



قسم علم النفس التربوي  
والصحة النفسية

الخصائص السيكومترية لاختبارات الإدراك البصري المصور للكشف عن  
صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة  
بحث مستقل من رسالة ماجستير

إعداد

هبة محمد رأفت محمد فتوح

إشراف

أ.د/ عصام الدسوقي إسماعيل  
أستاذ علم النفس التربوي المتفرغ  
كلية التربية - جامعة دمياط

**مستخلص:**

هدفت الدراسة إلى إعداد اختبار الإدراك البصري للكشف المبكر عن صعوبات التعلم لدى عينة قوامها (٦٠) طفلاً في مرحلة الطفولة المبكرة تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٤-٥) سنوات، وتكون الاختبار في صورته النهائية من (٣٢) سؤالاً موزعة على أربعة أبعاد فرعية هي (التمييز البصري، العلاقات المكانية، التمييز بين الشكل والأرضية، الأغلاق البصري)، وأظهرت النتائج أن اختبار الإدراك البصري المصور يتمتع بمعاملات ثبات وصدق مقبولة، يمكن من خلالها الاعتماد على النتائج التي يتوصل إليها.

**الكلمات المفتاحية:** الإدراك البصري، الكشف المبكر، صعوبات التعلم، الطفولة المبكرة.

**Abstract**

The study aimed to prepare a visual perception test for early detection of learning disabilities in a sample of (60) children in early childhood, aged between (4-5) years, and the test in its final form consisted of (32) questions distributed over four sub-dimensions They are (visual discrimination, spatial relationships, discrimination between shape and floor, visual closure), and the results showed that the visual perception test has acceptable reliability and validity coefficients, through which the results can be relied upon.

**Keywords:** Visual Perception, Early Detection, Learning Disabilities, Early Childhood.

**مقدمة الدراسة:**

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته نظراً لما يكون لديه من قابلية شديدة للتأثير بما يحيط به من عوامل مختلفة تؤثر على نموه بشكل عام وتأثير، عليه من خصائص وموهبة وقدرات بشكل خاص مما يكون له أبعد الأثر في تكوين شخصيته بجميع جوانبها لذلك أجمع علماء علم النفس على وصف هذه المرحلة بالمرحلة الحرجة (عبد الرحمن عدس، ٢٠٠٣، ص ٤).

وتمثل صعوبات التعلم أحد أكثر إعاقات التعلم انتشاراً، حيث قدر مكتب التربية الأمريكي نسبة انتشار صعوبات التعلم عام ١٩٧٨ بحوالي ١٨,٩% من الأفراد في عمر (٢١-٣) سنة وارتفعت هذه النسبة حسب تقديرات المكتب الأمريكي أيضاً في عام (١٩٨٥-١٩٨٦) إلى ٤,٧٣% لذلك تعتبر نسبة انتشار صعوبات التعلم بين الأطفال أكبر من نسبة انتشار حالات الإعاقات الأخرى (عبد الناصر عبد الوهاب، ٢٠٠٤، ص ٨٢).

ويشير جميس بيتر (٢٠١٦، ص ٥٢) إلى أن التقديرات المختلفة تؤيد أن نسبة صعوبات التعلم في تزايد مستمر حيث تراوحت بين ٤٥-٤٠% من مجمل الأطفال الروضة، بينما يشير جيري واطسون (٢٠١٧) إلى أن نسبة انتشار الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الروضة تراوحت من ٥٥.٧٥% كذلك يشير ديفيد ماكس (٢٠١٨) أن نسبة الأطفال ذوي صعوبات التعلم يتراوح بين ٦٠.٥% من مجمل أطفال الروضة (فارق الروسان، ٢٠١٩، ص ١٢٥).

وبالرغم من ذلك فإنه يصعب تحديد جوهر مثل هذه المشكلة وذلك لأنها تمثل مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تظهر في شكل صعوبات واضحة في اكتساب واستخدام قدرات الاستماع أو الحديث أو القراءة أو الكتابة أو الاستدلال، وبالتالي يترتب على ذلك حدوث قدر من الفاقد التعليمي مالم يتم تشخيصها في وقت مبكر مما يسبب للطفل العديد من المشكلات كفقدان الثقة بالنفس وفقدان الدافعية وعدم التوافق الشخصي والاجتماعي والشعور بالإحباط وغيرها من المشكلات ( بطرس

لذلك تؤدي عملية الكشف المبكر أهمية بالغة في هذه المرحلة لأنها تساعد على التعرف على حالة الطفل وتقدير مواطن قوته وضعفه فقد أشارت نتائج الدراسات أن من أهم مبررات عملية الكشف المبكر في هذه المرحلة مجموعة من الأسباب أهمها:

١. أن السنوات الأولى من حياة الطفل ذات أهمية قصوى في نموه وتوافقه وبالتالي سيسهم في تنمية قدرات الطفل العقلية والجسمية واللغوية والحركية والاجتماعية والانفعالية.

٢. التأخر النمائي في السنوات الخمس الأولى قد يكون من بين الأسباب الرئيسية لاحتمالات ظهور سلبيات تستمر مدى الحياة.

٣. تعتبر السنوات الأولى أهم مرحلة توجد بها فترات حرجة حيث تشير نتائج الدراسات أن هذه الفترات بمثابة الوقت الذي يجب أن يقدم فيه مثيرات معينة أو تحدث فيه خبرات خاصة وأنباء هذا الوقت يكون الطفل أكثر قابلية واستجابة لخبرات التعلم وبالتالي يحدث التعلم بشكل أسهل وأسرع (محمد الهويدي، د.ت.). وبناء على ما سبق؛ يتطلب وضع أدوات واختبارات لأغراض التشخيص والكشف المبكر عن صعوبات الإدراك لأنها يعتبر من العمليات العقلية التي تعمل على تنظيم وبناء وتفسير المنبهات السمعية والبصرية واللمسية وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة.

### **مشكلة الدراسة:**

تؤكد الدراسات أن نسبة صعوبات الإدراك تراوحت بين ٩٦٪ - ٢٥٪ حيث أوضحت دراسة كلير وزملاؤه (Keller et al, 2018) والتي أجريت على مجموعة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم بهدف دراسة العلاقة بين صعوبات التعلم بصفة عامة واضطرابات الإدراك بصفة خاصة لدى الأطفال، حيث أوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة موجبة بين صعوبات التعلم بصفة عامة واضطراب الإدراك، كما أوضحت النتائج أن نسبة انتشار صعوبات الإدراك بلغت حوالي ٨٤٪ من

**إجمالي الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم.**

وكذلك أشارت دراسة على المهدى (٢٠١٩) والتي قام بها على مجموعة من الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم والتي بلغ قوامها (٢٠٠) طفلاً وطفلة أن نسبة انتشار صعوبات التعلم بلغت نسبتها حوالي ١٢.٥% من إجمالي الأطفال الذين يعانون من اضطرابات في التعلم مما يؤثر عليهم في السنوات التعليمية الأخرى.

كما أشارت نتائج دراسة هالة عبد الرشيدى (٢٠٢٠) والتي أجريت على عينة قوامها (١٣٠) طفلاً وطفلة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم في مرحلة الروضة تراوحت أعمارهم من (٦-٥) سنوات أن نسبة انتشار صعوبات الإدراك بلغت حوالي ١٠.٩٢% من إجمالي الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم.

من ناحية أخرى يؤدى الإدراك دوراً هاماً في النمو فهو العملية النفسية التي تسهم في الوصول إلى معانٍ ودلالات الأشياء والأشخاص والمواصفات التي يتعامل معها الفرد عن طريق تنظيم المثيرات الحسية المتعلقة بها وتفسيرها وصياغتها في كليات ذات معنى (محمد مصطفى، ٢٠١١، ص ٦٨).

وتؤدي عملية الكشف المبكر دوراً هاماً في عملية العلاج لاحقاً، فالطفل الذي يتم تحديد مواطن قوته وضعفه في المرحلة المبكرة يستفيد بشكل أكبر و مباشر من الخدمات التي تقدم له وعندئذ يمكن البدء بخطوات وقائية ومتابعة إجرائية بهدف عدم تحول الصعوبة البسيطة الى إعاقة دائمة ترافق الطفل في جميع مراحل حياته (منيرة إبراهيم، ٢٠٠٩، ص ٨٨).

**ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤالين التاليين:**

١. إلى أي مدى تحقق مفردات اختبار الإدراك البصري المصور خصائص القياس الجيد لدى عينة صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة؟
٢. ما دلالات ثبات اختبار الإدراك البصري للكشف المبكر عن صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة؟
٣. ما دلالات صدق اختبار الإدراك البصري للكشف المبكر عن صعوبات التعلم في

## مرحلة الطفولة المبكرة؟

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق:

١. إعداد أداة مصورة للكشف المبكر عن صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة اعتماداً على الأطر النظرية والدراسات السابقة في هذا المجال، بما يتاسب مع الخصائص النمائية لطفل الروضة.
٢. التحقق من خصائص القياس الجيد لمفردات اختبار الإدراك البصري للكشف المبكر عن صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة
٣. الكشف عن مدى توافر دلالات ثبات وصدق مقبولة لمقاييس الإدراك البصري تبرر استخدامه.

### أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية الدراسة الحالية في:

١. إعداد أداة مصورة ذات خصائص سيكومترية جيدة ، يمكن للمتخصصين في مجال علم النفس وال التربية الخاصة استخدامها لقياس الإدراك البصري لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة.
٢. استخدام المقياس في البحوث والدراسات ذات الصلة لتطوير البحث العلمي في مجال صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة.
٣. استخدام مقياس الإدراك البصري في التدخلات النفسية سواء لأغراض الكشف أو التشخيص المبكر عن صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة.

### الإطار المفاهيمي للدراسة:

يعتبر مجال صعوبات التعلم من المجالات الحديثة نسبيا، حيث لاقى اهتماماً كبيراً في القرن العشرين لأن مشكلة صعوبات التعلم من المشكلات الخطيرة التي تواجه التلاميذ مما يسهم بدور كبير في ارتفاع نسبة الرسوب بين التلاميذ، وذلك

لأنها تمثل مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تظهر في شكل صعوبات واضحة في اكتساب واستخدام قدرات الاستماع أو الحديث أو القراءة أو الكتابة أو الاستدلال، وبالتالي يترتب على ذلك حدوث قدر من الفاقد التعليمي مالم يتم تشخيصها، في وقت مبكر مما يسبب للطفل العديد من المشكلات كفقدان الثقة بالنفس وفقدان الدافعية وعدم التوافق الشخصي والشعور بالإحباط وغيرها من المشكلات.

**وفيما يلي المفاهيم المرتبطة بالبحث:**

### **أولاً الخصائص السيكومترية:**

تعد الخصائص السيكومترية للاختبار بمثابة المؤشرات التي تعبر عن إمكانية الثقة في نتائج الاختبار واستقرار نتائجه واتساقها كما أنها تعبر عن الأسس التي يعتمد عليها الاختبار في تفسير نتائجه .

حيث يعرفها سيد سالم (٢٠١٧، ص ٦٠) بأنها تلك الصفات الضرورية والمتعلقة بمدى فاعلية بنود الاختبار وكذلك الصدق والثبات ومعاملات التمييز ومستويات السهولة ومعايير تفسير النتائج والتي يتم التحقق منها بعد تطبيق الاختبار تجريبياً وتعتمد جودة الاختبار وموضوعيته علي مدى توافر درجات مقبولة ومناسبة لهذه الخصائص .

### **الخصائص السيكومترية لمفردات المقياس:**

**تنقسم هذه الخصائص إلى:**

#### **أولاً خصائص خاصة بالمفردة وتتمثل في:**

##### **١. معامل سهولة وصعوبة المفردة:**

ويقصد به نسبة عدد الطلاب الذين أجابوا عن المفردة إجابة صحيحة، ويمتد مدي معامل صعوبة من (صفر إلى واحد)، وكلما اقتربت قيمة هذا المعامل من الصفر، دل هذا على صعوبة المفردة، أما إذا اقتربت قيمة هذا معامل الصعوبة من (١) فيدل هذا على سهولة المفردة؛ وعليه فإن معامل السهولة+ معامل الصعوبة= ١ . وأن: معامل السهولة= عدد الإجابات الصحيحة على المفردة/ مجموعة

الإجابات الصحيحة والخاطئة = ص/ص+ع. وأن تباين المفردة = معامل السهولة  $\times$  معامل الصعوبة. (بشير عادل، ٢٠١٢، ص ٩٨)

## ٢. معامل التمييز:

ويعرفه صلاح الدين محمود (٢٠١٠، ص ١٢٠) بأنه قيمة معامل الارتباط الثنائي الأصيل بين أداء الطلاب على المفردة ودرجاتهم الكلية على الاختبار. ويمتد معامل التمييز من (+١ إلى -١)، وتشير القيمة (+١) إلى أن نصف المفحوصين حصلوا على درجات عالية في الاختبار على مفردة معينة بينما تشير القيمة (-١) إلى أن نصف المفحوصين حصلوا على درجات منخفضة في الاختبار على نفس المفردة ويتم حساب معامل التمييز من خلال ضرب معامل السهولة  $\times$  معامل الصعوبة.

ثانياً خصائص خاصة بالقياس وتمثل في:

### ١- الصدق:

وتعرفه غادة عبد القادر (٢٠١٥، ص ٩٤) هو أن يقيس الاختبار القدرة أو السماء أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع من أجل قياسه ، ويتراوح معامل الصدق نظرياً بين (-١، +١) وينقسم الصدق إلى أنواع هي: صدق المحتوى، الصدق المرتبط بالمحك، صدق التكوين الفرضي، صدق المحكمين، التحليل العاملی.

### ٢- الثبات:

ويعرفه رجاء علام (٢٠١٨، ص ١٠٥) بأنه مدى استقرار الأفراد على نفس الاختبار مهما أعيد تطبيقه عدة مرات، وتراوحت قيم هذا المعامل بين الصفر والواحد، فكلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح دل ذلك على قدر كبير من ثبات الدرجات. ومن بين طرق التحقق من الثبات: طريقة إعادة الاختبار، طريقة الصور المتكافئة، طريقة التجزئة النصفية.

### ثانياً صعوبات الإدراك:

تعمل عملية الإدراك بمثابة آلية تفسير المثيرات التي تأتي إلى الدماغ عبر الحواس ومن ثم إصدار الاستجابة المناسبة للمثير في الوقت المناسب سواء كانت

سمعية أو بصرية.

تعرفه أحلام محمود (٢٠١٢، ص ١٠٥) بأنه عدم قدرة الفرد على التعامل مع المثيرات البصرية واسبابها المعاني والدلائل وإعطائهما معنى حقيقياً يمثلها ومن أهم المظاهر التي يتسم بها الفرد ذوي صعوبات الإدراك البصري:

١. صعوبة التمييز بين الشكل والأرضية المتمثل في تميز المثير الأساسي (الشكل) عن الوسط الكلي الذي يكون فيه الأرضية.
٢. صعوبة في غلق أو استكمال المثيرات البصرية الناقصة.
٣. صعوبة في إدراك العلاقات المكانية والتي تتمثل في صعوبة القدرة على إدراك وضع الأشياء وتوصيفها في المكان الخاص بها.
٤. صعوبة التمييز البصري سواء للأشكال أو الصور أو الحروف أو الكلمات أو رؤية المتشابهات والاختلافات في بيئه المحيطة.
٥. صعوبة التأزر البصري الحركي المتمثل في عدم التماقق السليم بين العضلات مثل عدم التوافق بين حركات العين وحركات اليدين أثناء الكتابة أو الرسم. (نازك أحمد وأخرون، ٢٠١٨، ص ٢٤).

### ثالثاً مرحلة الطفولة المبكرة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، وفيها تفتح ميوله واتجاهاته ويكتسب المعرفة والمفاهيم والقيم وأساليب التفكير ومبادئ السلوك.

بينما تعرفها أشواق سامي (٢٠١٣، ص ٣٢) بأنها المرحلة العمرية التي تمتد من عامين إلى خمس أعوام، وفيها يكتسب الطفل المهارات الأساسية مما يحقق قدرأً كبيراً من الاعتماد على النفس.

### خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة:

١. خصائص النمو الجسمي:
  - أ. الوزن والطول بطيء ولكن ثابت ومنظم.

ب. نمو العظام والعضلات الكبيرة ثم الدقيقة.

ج. استمرار النمو في الجهاز العصبي المركزي.

## ٢. خصائص النمو العقلي المعرفي:

أ. يتسم التفكير في هذه المرحلة بالبساطة والسذاجة.

ب. كثرة التساؤلات وحب الاستطلاع لما يدور حوله.

ج. ينمو لديه مرحلة تكوين المفاهيم.

د. ينمو لديه العمليات العقلية كالانتباه لما يدور حوله من مثيرات وإدراكه. (محمد

قديل، ٢٠١٤، ص ٦٥)

## ٣. خصائص النمو اللغوي:

أ. ذكر أسمائهم وأعمارهم.

ب. تكرار الأناشيد التي يسمعونها.

ج. التعبير بلغة واضحة ومفهومة وصححة لبعض الكلمات مع التعبير عن بعض الأصوات.

## ٤. خصائص النمو الانفعالي.

أ. الميل إلى تأكيد الذات.

ب. حاجته إلى الشعور بالحب والإحساس بالأمان.

ج. من أهم انفعالات الطفل في هذه المرحلة (الخوف، الغضب، الغيرة).

## ٥. خصائص النمو الاجتماعي:

أ. محاكاة وتقليد السلوك.

ب. يتميز لعب الطفل في هذه المرحلة بالانعزal واللعب الإيهامي.

ج. يتعلم المعايير الاجتماعية ومعايير الثواب والخطأ. (رمضان مسعد بدوي، ٢٠١٢،

(١٠٤) ص

## دراسات وبحوث سابقة:

تناولت الدراسة الحالية الدراسات المرتبطة بصعوبات التعلم البصري في مرحلة

## الطفولة المبكرة:

## (Bowl, M, 2016) دراسة مورجن باول

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين صعوبات الإدراك البصري ومهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩) طفل وطفلة تراوحت أعمارهم من (٣-٥) سنوات، وتكونت أدوات الدراسة من مجموعة من الأنشطة المتعلقة بالانتباه كالشطب، والتلوين، والنسخ لبعض الأنماط، والتجميع، وتوصلت الدراسة إلى أن صعوبات الإدراك توجد لدى ٦٦٪ من أطفال ما قبل المدرسة، كذلك توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال ذوي صعوبات الإدراك لديهم في قصور المهارات الاجتماعية مما يؤثر سلباً مستواهم التعليمي في المراحل التعليم اللاحقة.

## (Hume, K &amp; Odom, S., 2021) دراسة كارا هيوم وسام أدولم

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى المعرفة بمؤشرات صعوبات التعلم النمائية الأولية والثانوية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٥) طفل وطفلة، وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة بمؤشرات صعوبات التعلم النمائية والثانوية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المتوسط الحسابي لمعرفة معلمات رياض الأطفال بمؤشرات صعوبات التعلم النمائية الأولية (٤٢٪)، وأن المتوسط الحسابي لدرجة معرفة معلمات رياض الأطفال بمؤشرات صعوبات التعلم النمائية الثانوية (١٢٪)، وأن المتوسط الحسابي لدرجة معرفة معلمات رياض الأطفال بمؤشرات صعوبات تعلم الانتباه (٦٣٪)، وأن المتوسط الحسابي لدرجة معرفة معلمات رياض الأطفال بمؤشرات صعوبات تعلم الانتباه (٧٥٪)، وأن المتوسط الحسابي لدرجة معرفة معلمات رياض الأطفال بمؤشرات صعوبات تعلم الحسابي لدرجة معرفة معلمات رياض الأطفال بمؤشرات صعوبات تعلم الحسابي (٢٣٪)، وأن المتوسط الحسابي لدرجة معرفة معلمات رياض الأطفال بمؤشرات صعوبات تعلم اللغة (٥٢٪)، وأن المتوسط الحسابي لدرجة معرفة معلمات رياض الأطفال بمؤشرات صعوبات تعلم التفكير (٣٠٪).

**تعقيب على الدراسات والبحوث السابقة:**

ومن خلال ما تم عرضه من أدبيات ودراسات سابقة في هذه الدراسة يمكن التأكيد على النقاط التالية:

١. ندرة الدراسات التي استهدفت إعداد مقاييس أو أدوات الإدراك البصري المصور لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة.

٢. تحديد مكونات الإدراك البصري في خمسة مهارات تم تبنيها في هذا البحث لتكوين أبعاد اختبار الإدراك البصري، وهي:

**(١) اختبار التمييز البصري:**

الذي يتكون من أربعة مفردات ، والمطلوب من المفحوص التعرف على الصورة الصحيحة عن بقية الصور المختلفة بوضع دائرة حول الصورة الصحيحة

**(٢) اختبار العلاقات المكانية:**

الذي يتكون من ست مفردات، كل مفردة تتكون كل مفردة من خمس أشكال، والمطلوب من المفحوص أن يختار الشكل المختلف عن بقية الأشكال من حيث الاتجاه.

**(٣) اختبار التمييز بين الشكل والأرضية:**

الذي يتكون من أربعة مفردات كل مفردة تتكون من صوره واحده فقط يتضمن جزئين، جزء يمثل أرضية وجزء يمثل شكلاً محمولاً على هذه الأرضية، والمطلوب من المفحوص أن يضع دائرة حول الصورة المحمولة على هذه الأرضية.

**(٤) اختبار الإغلاق البصري:**

الذي يتكون من اثنتا عشر مفردة، كل مفردة تتكون من صورتين، والمطلوب من المفحوص أن يصل كل صورة من الصور بالنصف الثاني لها.

**(٥) اختبار ثبات الشكل:**

الذي يتكون من ست مفردات، كل مفردة تحتوي علي عدد مختلف من الصور في مستطيل به عديد من الصور المكررة الصورة الأصلية، والمطلوب من

## المفحوص نكر عدد تكرارات كل صوره من الصور

### فروض الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأسئلتها والإطار المفاهيمي ، ومن خلال نتائج الدراسات والبحوث السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١. تحقق مفردات اختبار الإدراك البصري خصائص القياس الجيد لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة.
٢. يتحقق اختبار الإدراك البصري معاملات ثبات مقبولة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة.
٣. يتحقق اختبار الإدراك البصري معاملات صدق مقبولة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة.

### إجراءات الدراسة:

#### المنهج المتبع للدراسة:

تم الاستعانة بالمنهج الوصفي الارتباطي للكشف عن دلالة معاملات الثبات والصدق لاختبار الإدراك البصري لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة.

### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من أطفال المستوى الأول والثاني بالروضة وترتادونها من ٤-٥ سنوات بمدارس إدارة ميت سلسيل التعليمية بمحافظة الدقهلية للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م.

### عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً تراوحت أعمارهم من (٤-٥) سنوات بمتوسط (٤.٣٤) وانحراف معياري (١.٦٢) تم اختيارهم بعد أن طبق عليهم قائمة

صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة (إعداد عادل عبدالله، ٢٠٠٦) وتبيّن من خلال درجاتهم إنهم يعانون من صعوبات تعلم الانتباه.

### أداة الدراسة:

#### اختبار الإدراك البصري المصور:

اعتمدت الدراسة على إعداد اختبار الإدراك البصري المصور لأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة وفق الخطوات التالية:  
الإطلاع على العديد من الاختبارات التي أعدت في مجال الإدراك؛ وذلك لحصر أهم مهارات الإدراك البصري ومن الاختبارات التي أطلعت عليها الباحثة واستفادت منها كثيراً في إعداداً لاختبار ماليي:  
بطارية هبه سعد (٢٠١٧):

تهدف البطارية إلى قياس مهارات الإدراك البصري :

أولاً اختبارات التمييز البصري الذي تتكون من خمسة اختبارات فرعية تتمثل في:

١. اختبار التمييز البصري: يتكون من عشر مفردات، كل مفردة تتكون من خمسة أشكال موزعة على صفين، الصف الأول يحتوي على الشكل المعياري أما الصف الثاني يحتوي على أربعة أشكال منهم شكل واحد مطابق للشكل المعياري، وعلى المفحوص في هذا الاختبار أن يختار من الصف الثاني الشكل المطابق للشكل المعياري بوضع دائرة حول الرمز الذي يعبر عنه.
٢. اختبار العلاقات المكانية: يتكون من عشر مفردات تتكون من جدول مكون من (١٦) خلية موزعة في أربعة صفوف وأربعة أعمدة، حيث تسع خلايا منهم على أشكال أما باقي الخلايا تحتوي على أرقام أو حروف أبجدية تدل على رقم أو رمز الصف أو العمود، وعلى المفحوص في هذا الاختبار أن يضع خط على الشكل الذي يحدد مكانه الفاخص أعلى الجدول.

٣. اختبار التمييز بين الشكل والأرضية: يتكون من عشر مفردات، تتكون من شكل واحد فقط يتضمن على جزئين، جزء يمثل أرضية وجزء يمثل شكلاً محمولاً

علي هذه الأرضية، والمطلوب من المفحوص أن يقوم بعد الأشكال المحمولة على هذه الأرضية.

٤. اختبار الإغلاق البصري: يتكون من عشر مفردات، كل مفردة تتكون من شكلين أحدهما على اليمين يمثل شكلاً كاملاً، والآخر على اليسار يمثل نفس الشكل ولكن تقصّه بعض الخطوط والمطلوب من المفحوص أن ينظر إلى الشكل الناقص الذي أمامه ويقوم برسم الجزء الناقص.

٥. اختبار ثبات الشكل: يتكون من عشر مفردات، كل مفردة تتكون من مستطيلين أحدهما جهة اليمين يحتوي على مجموعة من الوحدات غير المتصلة والآخر بجهة اليسار يحتوي على مجموعة من الوحدات المتصلة، والمطلوب من المفحوص أن يقارن بين الوحدات الموجودة في المستطيل الذي على اليمين والوحدات الموجودة في المستطيل الذي يقابلها ويعين جهة اليسار وأن يحدد كتابة أمام كل مفردة إذا كانت الوحدات الموجودة في المستطيل الموجود جهة اليمين تساوي أم لا تساوي عدد الوحدات في المستطيل الذي يقابلها جهة اليسار.

٢. الإطلاع على العديد من الأطر النظرية التي أعدت في مجال الإدراك.

(١) مسعد أبو الديار (٢٠١٤).

(٢) عبير عبد الباري (٢٠١٧).

(٣) ربيع محمد (٢٠١٩).

4) Dimech, N . & Pace, D. (2015).

5) Cesave .S &Lrene, C. (2012).

٣. عرض الاختبار على (١٠) محكمين في مجال في علم النفس والصحة النفسية بجامعة دمياط وجامعة المنصورة وجامعة، وذلك لتعرف على آرائهم في:

(١) مدى وضوح ودقة تعليمات الاختبار.

(٢) مدى مناسبة الصياغة اللغوية لمستوى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (٤-٥) سنوات.

(٣) مدى مناسبة المفردات لقياس الإدراك البصري لدى الأطفال في مرحلة الطفولة

المبكرة (٤-٥) سنوات.

(٤) مدي تمثيل مفردات اختبار الإدراك البصري وأبعاده.

(٥) وقد أسفرت التحكيم على إتفاق المحكمين بأن جميع مفردات الاختبار تقيس ما وضعت من أجله و المناسبة للمرحلة العمرية.

### عرض النتائج وتفسيرها:

للتحقق من فروض الدراسة تم إعداد اختبار الإدراك البصري للأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة على عينة مؤلفة من (٦٠) طفل و طفله في مرحلة الطفولة المبكرة.

### الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على "تحقق مفردات اختبار الإدراك البصري خصائص القياس الجيد لدى عينة صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة". ولاختبار هذا الفرض تم حساب معاملات اتساق المفردات، ومعاملات السهولة والصعوبة والتمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار، كما يلي:

جدول (١) معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات اختبارات الإدراك البصري

اسم الاختبار	التمييز البصري	العلاقات المكانية	الإغلاق البصري
التمييز البصري	١		
	٢		
	٣		
	٤		
	٥		
	٦		
العلاقات المكانية	١		
	٢		
	٣		
	٤		
	٥		
	٦		
الإغلاق البصري	١		
	٢		
	٣		
	٤		
	٥		
	٦		

اسم الاختبار	رقم المفردة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
ثبات الشكل	٦	٠.٣٩	٠.٦١	٠.٢٤
	٧	٠.٣٥	٠.٦٥	٠.٢٣
	٨	٠.٣٣	٠.٦٧	٠.٢٢
	٩	٠.٥	٠.٥	٠.٢٥
	١٠	٠.٢٤	٠.٥٨	٠.٢٤
	١١	٠.٢٨	٠.٧٢	٠.٢
	١٢	٠.٥٧	٠.٤٣	٠.٢٥
	١	٠.٣٦	٠.٦٤	٠.٢٣
	٢	٠.٢٧	٠.٧٣	٠.٢
	٣	٠.٦١	٠.٣٩	٠.٢٤
	٤	٠.٧٦	٠.٢٤	٠.١٨
	٥	٠.٦	٠.٤	٠.٢٤
	٦	٠.٢	٠.٨	٠.١٦

جدول (٢) معاملات الارتباط ودلائلها بين المفردات والدرجة الكلية لاختبارات الإدراك البصري

التي تتنمي إليها

معامل الارتباط	رقم المفردة	الاختبار	
**٠.٣٥٨	١	التمييز البصري	أولاً: الإدراك البصري
**٠.٣٣٧	٢		
**٠.٤١٦	٣		
**٠.٣٤٢	٤		
٠.٢٥	٥		
٠.١٧٩	٦		
**٠.٥١٦	٧		
٠.١١٦	٨		
٠.٠٦٩	٩		
**٠.٥١٨	١٠		
*٠.٣٠١	١١		
٠.١٥٨	١٢		
٠.٠٤٥		إدراك العلاقات المكانية	
٠.٦٩			
**٠.٥٤٦			
**٠.٥١٤			
*٠.٢٧٥			
٠.٠٠			
**٠.٤٣٦			
**٠.٤٣٥			
*٠.٢٧١		التمييز بين الشكل والأرضية	
٠.١٠٦			
**٠.٤٨٣			
**٠.٥٤٥			
**٠.٦٨٣			
**٠.٦٢			
**٠.٥١٨			

الاختبار	رقم المفردة	معامل الارتباط
الإغلاق البصري	٥	**.٧٢٥
	٦	**.٦٥٥
	٧	**.٥٩
	٨	**.٥٢٥
	٩	**.٧٢٧
	١٠	*.٢٦٤
	١١	*.٣١١
	١٢	**.٦٩
	١	**.٤٠٥
	٢	*.٢٧٥
	٣	**.٣٤٤
	٤	**.٥١٤
ثبات الشكل	٥	**.٤٧٦
	٦	**.٤١٨

ويتضح من جدول (٢) أن جميع مفردات الاختبار كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠٠٠١،٠٠٠٥) فيما عدا المفردة (٦،٥) من اختبار التمييز البصري، والمفردات (٢،٣،٦،٧،٨) من اختبار إدراك العلاقات المكانية، والمفردة (٤) من اختبار التمييز بين الشكل والأرضية ومن ثم قامت الباحثة بحذف تلك المفردات غير الدالة إحصائياً من الاختبارات التي تتنمي إليها.

**الفرض الثاني:**

ينص الفرض الثاني على "يحقق اختبار الإدراك البصري معاملات ثبات مقبولة لدى أطفال الروضة".

ولاختبار هذا الفرض تم حساب ثبات أبعاد اختبار الإدراك البصري المصور ودرجته الكلية باستخدام طريقي التجزئة النصفية، ثم تم استخدام معادلة سبيرمان وطريقة ألفا كرونباخ ورصدت النتائج في جدول (٣)

جدول (٣) معاملات ثبات أبعاد اختبار الإدراك البصري المصور ودرجته الكلية

الاختبارات الفرعية للإدراك البصري	معامل التجزئة النصفية	معامل ألفا
اختبار التمييز البصري	.٦٧١	.٦٠٦
اختبار العلاقات المكانية	.٧١٢	.٧٣٢
اختبار التمييز بين الشكل والأرضية	.٤٩٤	.٤٣
اختبار الإغلاق البصري	.٤٥٤	.٨٧٢
اختبار ثبات الشكل	.٥٨١	.٤٩
اختبارات الإدراك البصري ككل	.٩٤٨	.٨١٥

ويتبين من جدول (٣) أن معاملات الثبات الخاصة بالاختبارات الفرعية للإدراك البصري والاختبار ككل متوسطة وفوق المتوسط.

**الفرض الثالث:**

ينص الفرض الثاني على " يحقق اختبار الإدراك البصري معاملات صدق مقبولة لدى أطفال الروضة".

ولاختبار هذا الفرض تم حساب صدق الاختبار بالطرق التالية:

#### ١. صدق المحتوى:

للتتحقق من هذا النوع من الصدق عرضت الباحثة محتوى الاختبار على عدد (١٠) من السادة المحكمين من أساتذة علم النفس، للتأكد من مدى وضوح تعليمات الاختبار وصحة محتواه، وأن مفردات الاختبارات الفرعية تقيس الجوانب المستهدفة، وقد اتفق كل المحكمين على أن كل مفردة من مفردات الاختبارات تقيس ما وضعت من أجله وهذا دليل على صدق الاختبارات.

#### ٢. الصدق المرتبط بالمحك (الصدق التلازمي)

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال علي البطارية ودرجاتهم علي قائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة (إعداد/ عادل عبد الله محمد، ٢٠٠٦) كمحك خارجي، فكان معامل الارتباط بينهما (٠,٧٤١) وهو دال عند مستوى دلالة (٠,٠١) ومن ثم فإنه يمكن الحكم على المقياس أنه يتسم بالصدق.

#### ٣. صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)

قامت الباحثة بالتحقق من صدق اختبارات الإدراك البصري باستخدام صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) وذلك من خلال ترتيب درجات عينة التقنيين (٦٠) طفل من أطفال الروضة تنازلياً، ثم حساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب (٢٧٪) الأعلى و(٢٧٪) الأدنى على اختبارات الإدراك البصري باستخدام اختبار Mann-Whitney U لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات مان. ويتي U الصغيرة المستقلة وكانت النتائج كما بالجدول (٤)

**جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطي رتب (%) الأعلى و(%) الأدنى على اختبارات الإدراك البصري**

الدالة	Z	U	الإرباعي الأدنى (ن = ١٦)		الإرباعي الأعلى (ن = ١٦)		الاختبارات
			مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	
٠.٠١	٥.١٧	صفر	١٣٦	٨.٥	٣٩٢	٢٤.٥	التمييز البصري
٠.٠١	٥.٤٢	صفر	١٣٦	٨.٥	٣٩٢	٢٤.٥	إدراك العلاقات المكانية
٠.٠١	٥.٥٧	٨	١٤٤	٩	٣٨٤	٢٤	التمييز بين الشكل والأرضية
٠.٠١	٥.٤٨	صفر	١٣٦	٨.٥	٣٩٢	٢٤.٥	الأغلاق البصري
٠.٠١	٥.٤٨	صفر	١٣٦	٨.٥	٣٩٢	٢٤.٥	ثبات الشكل
٠.٠١	٤.٨٤	صفر	١٣٦	٨.٥	٣٩٢	٢٤.٥	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (٤) وجود فروق دالة إحصائياً عند (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي المستوى المرتفع ومتوسطي رتب درجات الأطفال ذوي المستوى المنخفض، مما يعني تمنع اختبارات الإدراك البصري بصدق تمييز قوي.

**طريقة تطبيق الاختبار:**

هذا الاختبار يطبق بطريقة جماعية لتشخيص الحالات التي تعاني من صعوبات في مهارات الإدراك البصري التي يقيسها الاختبار.

**كيفية حساب الدرجات:**

**أولاً اختبار التمييز البصري:** يتم تصحيح كل مفردة على حدة حيث تتكون كل مفردة من ثلاثة صور حيث يتم إعطاء الطفل درجة واحدة على كل صورة من الصور عند وضعه دائرة حول الصورة الصحيحة بحيث يكون مجموع الدرجات للمفردة الواحدة ثلاثة درجات، وصفر عند إجابته إجابة خاطئة على المفردة وبالتالي يكون مجموع درجات الاختبار ككل خمسة عشر درجة.

**ثانياً اختبار العلاقات المكانية:** يتم تصحيح مفردات الاختبار بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة وبالتالي يكون مجموع درجات الاختبار ككل ست درجات.

**ثالثاً اختبار التمييز بين الشكل والارضية:** يتم تصحيح كل مفردة على حدة

حيث يتم إعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة وبالتالي يكون مجموع درجات الاختبار ككل أربعة درجات.

**رابعاً اختبار الإغلاق البصري:** يتم تصحيح مفردات الاختبار بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة وبالتالي يكون مجموع درجات الاختبار ككل اثنا عشر درجة.

**خامساً اختبار ثبات الشكل:** يتم تصحيح مفردات الاختبار بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة وبالتالي يكون مجموع درجات الاختبار ككل ست درجات.

### مقدرات الدراسة والتضمينات التربوية:

١) ضرورة الاهتمام بعملية الكشف المبكر عن الجوانب النمائية الأولية في مرحلة الطفولة المبكرة لما له من تأثير كبير على المراحل اللاحقة في حياة الطفل.

٢) العمل على توفير أدوات تشخيصية دقيقة للكشف المبكر عن الأطفال المعرضون لخطر صعوبات التعلم حتى لا يقع في الخلط بينها وبين الفئات الأخرى كالتأخر الدراسي أو بطيء التعلم.

٣) عقد دورات تدريبية للمعلمين في مرحلة الروضة لمساعدتهم في الكشف والتشخيص للجوانب النمائية الأولية لطفل الروضة.

٤) توفير برامج تدريبية للأطفال الذين يعانون من صعوبات في الإدراك البصري في مرحلة الروضة من خلال إشراكهم في أنشطة تساعدهم على تنمية الإدراك لديهم.

٥) عمل برامج إرشادية للوالدين لمساعدتهم في الكشف المبكر لجوانب القصور النمائية عند أطفالهم.

### بحوث مقتراحه:

١. تنمية الإدراك البصري لدى الأطفال المعرضون لخطر صعوبات التعلم.
٢. أثر استخدام التعزيز الایجابي الفوري على تنمية الإدراك عند الأطفال المعرضون لخطر صعوبات التعلم النمائية.

٣. كفايات معلمي رياض الأطفال الازمة لتنمية مهارات الإدراك البصري لدى طفل الروضة.

٤. التعرف على مستوى الإدراك البصري لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم مقارنة بأقرانهم العاديين.

### قائمة المراجع:

أحمد عواد. (٢٠١٠). صعوبات التعلم (التشخيص والعلاج). الرياض: دار الناشر الدولي.  
أحلام حسن محمود. (٢٠١٢). صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق والتشخيص والعلاج.  
القاهرة: دار الكتاب

أشواق سامي جرجس. (٢٠١٣). أبحاث في الطفولة المبكرة. الكويت: دار العدل.  
بشير عادل أحمد. (٢٠١٢). أساسيات القياس النفسي وتصميم أدواته. عمان: دار المسيرة.  
بطرس حافظ بطرس. (٢٠١٢). تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم. عمان: دار المسيرة.  
رجاء أبو علام. (٢٠١٨). قياس وتقويم التحصيل الدراسي. الكويت: دار القلم.  
ربيع علي محمد. (٢٠١٩). الإدراك وصعوبات التعلم. القاهرة: عالم الكتب.  
رمضان مسعد بدوي. (٢٠١٢). الطفولة المبكرة: خصائصها ومتطلباتها. القاهرة: دار الكتب.  
زينب شقير. (٢٠٠٥). خدمات التأهيل الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: دار الكتاب  
الحديث.

سيد أبو سالم. (٢٠١٧). التقويم في المنظومة التربوية. الرياض: مكتبة الراشد.  
صلاح الدين محمود. (٢٠١٠). القياس والتقويم التربوي النفسي. القاهرة: دار الفكر العربي.  
عبد الرحمن عدس. (٢٠٠٣). أسس علم النفس التربوي. (٣٣). عمان: دار الفكر.  
عبد الناصر عبد الوهاب. (٤). الصعوبات الخاصة في التعلم: الأسس النظرية والشخصية.  
الأسكندرية: دار الوفاء.  
عيير عبد الباري. (٢٠١٧). صعوبات التعلم والتدخل المبكر في رياض الأطفال. القاهرة: دار  
الفلاح.

غادة عبد القادر. (٢٠١٥). تقويم طرق ثبات وصدق أدوات القياس المستخدمة في بعض رسائل  
الماجستير، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.  
علي أحمد المهدى. (٢٠١٩). الإدراك الحسي الحركي لدى الطلبة المتقدمين والمتاخرين دراسياً في  
المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

- فاروق قارع الروسان. (٢٠١٩). سيكولوجية الأطفال غير العاديين. عمان: دار الفكر العربي.
- محمد الهوبيدي. (د.ت). استراتيجيات وبرامج التدخل المبكر. جامعة الخليج: منتدى أطفال الخليج.
- محمد متولي قنديل. (٢٠١٤). علم نفس الطفولة .القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- مسعد أبو الديار. (٢٠١٤). الفياس والتخيص لذوي صعوبات التعلم والتدخل المبكر في رياض الأطفال .القاهرة: دار الفلاح.
- محمد مصطفى. (٢٠١١). السمات الشخصية المميزة لذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالانتباه وبعض المتغيرات، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية.
- منيرة إبراهيم. (٢٠٠٩). التعرف المبكر على ذوي صعوبات التعلم في المرحلة ما قبل المدرسة.
- رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخليج العربي.
- نازك أحمد التهامي ، إبراهيم جابر النصري ، إسماعيل محمود علي ، ياسين إسلام علي ، (٢٠١٨). المرجع في صعوبات التعلم وسبل علاجها. عمان: دار المسيرة.
- هاله عبد الرشيد. (٢٠٢٠). السرعة الإدراكية ومدى الذاكرة العاملة لدى أطفال الروضة العاديين وذوي صعوبات تعلم المهارات قبل الأكاديمية. مجلة كلية التربية بالمنصورة ، ٢٠(٧٧)، ص ص ١٩٣-٢٣٤.
- هبة محمد سعد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريسي قائم على استراتيجيات ما وراء الذاكرة في تنمية مهارات تحجيز المعلومات والتنظيم الذاتي للتعلم لذوي صعوبات التعلم النهائية بالمرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراة ، كلية التربية ، جامعة دمياط.
- Bowl, M. (2016).The relationship between at emotional difficulties in preschool and social interaction skills and mastery behavior in second grade. Dissertation Abstracts International, 3(2), pp163
- Cesave, S & Lrene, C.(2012).*Nonverbal Learning Disabilities*. . London: Jessica Kingsley Publishers.
- Dimech, N & Pace ,D. (2015).*The ABC Of Learning Disabilities*. New York: The Guilford Press.
- Hume, K.& Odoms, S. (2021). The awareness of the teachers of state kindergartens with indicators of developmental learning disabilities in pre-school children. *Journal of Research in Developmental Disabilities*, 32(6),235-242.
- Keller, W. & Tillery, S. (2013). Auditory processing disorder in children diagnosed with nonverbal learning disability. *American Journal of Audiology*, 15, 108-123.
- Mason, E. (2017). Risk assessment in people with learning disabilities. *Research in Developmental Disabilities*, 28, 52.72.

